موقف الرأي العام الإيراني من حرب عام 1967

(بحث مستل من أطروحة دكتوراه)

م .م . أحمد طعمة جعفر الموسوي
كلية الآداب- جامعة البصرة

أ .د . خولة طالب لفتة
كلية الآداب- جامعة البصرة

الكلمات المفتاحية: التاريخ الحديث. الصحافة الإيرانية، حرب عام 1967،

الملخص:

يتناول البحثُ دراسة موقف الرأي العام الإيراني من حرب الخامس من حزيران عام 1967، إذ كانت الصحافة الرسمية خصوصاً صحيفتي اطلاعات وكيهان الإيرانية، وكذلك مجلة خواندنيها (القراء) لها موقف من الحرب، إضافة إلى الصحف والمجلات القريبة من رجال الدين والشعب الإيراني خصوصاً صحيفتي نداي حق، ائين إسلام، فقد نقلت هذه الصحف الأخبار المتعلقة بالحرب العربية الإسرائيلية عام 1967، وتجسد موقف الرأي العام من خلال نقل الأخبار المتعلقة بالحرب والبسالة العربية في مواجهة العدوان الصهيوني، مع أن بعض الصحف الرسمية كانت تمثل لسان حال حكومة الشاه محمد رضا طيلة فترة الحرب، وأنها نقلت التصريحات والبيانات الرسمية الإيرانية من حرب عام 1967, علاوة على استخدام مصادر اخرى تناولت موقف الراي العان الايراني

المقدمة:

شنت إسرائيل الحرب عام 1967، على الدول العربية نتيجة اغلاق مصر خليج العقبة بوجه السفن الاسرائيلية، لذلك جاءت أهمية الموضوع في تسليط الضوء على موقف ابرز الصحافة الايرانية من الحرب كون ما تنشره الصحافة الرسمية كان يمثل جُوهر السياسة الرسمية، إلا أن المفارقة كانت واضحة في توجهات الصحافة القريبة من رجال الدين التي أظهرت تعاطفها وموقفها الداعم للعرب تحت شعار الرابطة الدينية المتمثلة بالإسلام، وقد استنكرت الصحافة القريبة من مراجع لدين الهجوم العسكري الاسرائيلي على الشعب المصري وقتل المواطنين الأبرياء، وعدوا ذلك جزءاً من السياسة الاستعمارية.

المبحث الأول: الموقف الشعبي من حرب عام 1967

تابع الشعب الإيراني أحداث الحرب بعد اندلاعها في 5 حزيران 1967، على الرغم من كل المضايقات المفروضة من قبل رجال الأمن، إلا أن الشعب أعلن تضامنه ووقوفه الى جانب الشعب المصري واعرب عن المه لوقوع ضحايا من العرب، إذ جرت عدة تظاهرات في إيران قادها رجال الدين وشارك فيها أبناء الشعب لاستنكار العدوان الإسرائيلي[1]. كما وقف الشعب موقفاً مؤيداً وداعماً للدول العربية في الحرب، على العكس من سياسة الحكومة الرسمية، إذ كان ذلك بدافع الرابطة الدينية والتاريخ المشترك بين المسلمين على اختلاف قومياتهم وأجناسهم، ففي 7 حزيران 1967، اندلعت تظاهرة لعدد كبير من تجار وعمال مدينة طهران توجهت صوب مسجد أرك، رفع المتظاهرون شعارات نددت بالكيان الصهيوني، ودعت للوقوف مع الدول العربية، وبيَّنت تقارير جهاز السافاك أن عدد المشتركين في التظاهرة كان أكثر من 1500 شخص رددوا شعار"الموت لإسرائيل"، ومن ثم قامت الشرطة بتطويق مكان التظاهر، وقبضت على عدد كبير منهم، وكان من ضمنهم عدد من رجال الدين[2].

شَهدت مدينة قم في 7 حزيران 1967، إقامة تجمع ديني كبير لمناسبة ذكرى ولادة النبي محمد(صلى الله عليه واله)، وتحول التجمع من الفرح إلى الحزن على ضحايا الحرب، وعلى أثرها وجه آية الله السيد محمد رضا الكلبايكاني[3] بياناً عزى فيه المسلمين، وأعلن استنكاره ورفضه للحرب التي شنها اليهود ضد المسلمين، ودعا إلى الوقوف مع الدول العربية، ومساعدتهم في المحنة والظروف التي واجهتهم[4].

كان الشعب الإيراني منزعج من أخبار الحرب، لذلك توجه عدد كبير من المواطنين إلى تخزين المواد الغذائية الأساسية والضرورية خوفاً من ارتفاع الأسعار[5]، حتى وقع اشتباك بين عدد من المسلمين واليهود في سوق طهران نتيجة الحرب، وأدى ذلك إلى إصابة عدد من يهود إيران[6]، وكانت الحكومة الإيرانية حريصة على ضمان توفر السلع في الأسواق خوفاً من اضطراب الأوضاع وارتفاع أسعارها، لذلك أصدرت أوامر وتعليمات حَذرت فيها التجار من استغلال الوضع والتلاعب في الأسعار[7].

أصدر آية الله روح الله الخميني[8] بياناً من منفاه في النجف في 7 حزيران 1967،الهدف منه كشف حقيقة النظام الإيراني، ودعا فيه الحكومات الإسلامية إلى الاتحاد والتآخي وإنهاء الخلافات فيما بينها ، وحذر الحكومة الإيرانية من علاقاتها مع إسرائيل، والتي عدها مصدر الفساد في قلب البلدان الإسلامية، معتبراً التعامل معها سواء على الصعيد التجاري أو

السياسي حرام شرعاً، ودعا المسلمين بالامتناع عن استعمال البضائع الإسرائيلية، قائلاً:" **لقد شنت إسرائيل هجوماً مسلحاً على البلدان الإسلامية، وعلى الدول والشعوب الإسلامية قمعها والقضاء عليها، وأن مساعدة إسرائيل سواء ببيع الأسلحة والمعدات العسكرية، أم في بيع النفط حرام ومخالف للإسلام..."**[9].

وجه آية الله السيد عبدالله الشيرازي[10]هو الآخر بياناً في 9 حزيران 1967، إلى العلماء والوجهاء والتجار وأفراد الجيش دعاهم إلى ضرورة مساندة الدول العربية، والضغط على الحكومة الإيرانية من أجل قطع علاقاتها مع إسرائيل، وتضمن البيان دعوة الشعب للقيام بواجباته الدينية أسوة ببقية المسلمين، معتبراً وجود علاقات حسنة وروابط جيّدة مع أعداء الإسلام تُعد طعنه للإسلام، كون عداوة اليهود للمسلمين واضحة، ودعا إلى بذل المزيد من العمل وتوجيه الدعم للقضية الفلسطينية، والتضحية في سبيل الانتصار على إسرائيل، وأن لا تكون المواقف متفرجة على معاناة المسلمين، قائلاً: "**إنه لمن الواضح أنّ إيران كانت دائماً في طليعة المدافعين عن الإسلام وحفظ كيانه، واليوم تقف جميع الأقطار العربية الإسلامية بوجه اليهود الغاصبين، لاسترداد حقوقهم المغتصبة في فلسطين المقدّسة، والتي اغتصبت بمساعدة بعض الحكومات الغربية التي عملت على تشكيل دولة صوريّة تحت اسم إسرائيل، وبدل أن يرجعوا الحقّ إلى أهله قاموا وبعد مرور عشرين عاماً بشن هجوم وحشي غير إنساني ومفاجئ على المسلمين من أبناء البلاد العربية الإسلامية، والذي أدّى إلى قتل جموع كبيرة من المسلمين الأبرياء، واحتلال المسجد الأقصى، ثالث أعظم مسجد لدى المسلمين...**"[11].

أرسل عبدالله الشيرازي برقية أخرى في 9 حزيران 1967، إلى رئيس الحكومة امير عباس هويدا، نتيجة المضايقات التي فرضها جهاز السافاك على الشعب الإيراني، وبالأخص رجال الدين طالبه بالوقوف إلى جانب الدول العربية، ومساعدتهم بكل الإمكانات، وقطع العلاقة بصورة حاسمة مع صنيعة الاستعمار إسرائيل، لكي تكون الدول الإسلامية جميعها صفاً واحداً في الوقوف أمام العدو الصهيوني، وطلب كذلك السماح للشعب في مساعدة إخوانه المسلمين العرب أينما كانوا وحيثما حلّوا، وحسب الاستطاعة من إمكانات مادّية لحل المشكلة الخطيرة المهددة للإسلام والمسلمين، وهكذا نجد الشيرازي استمر في مواقفه الإسلامية وفي أداء دوره المرجعي من أجل نصرة العرب المسلمين، حتى وجّه نداءً إلى الرئيس العراقي عبدالرحمن عارف في 9 حزيران، أشار فيه إلى أهمية وحدة المسلمين أمام العدوان الإسرائيلي قائلاً:" **في الوقت الذي نُكبرُ فيكم موقفكم ضدّ العدوان الإسرائيلي حفاظاً على كيان**

الدين الإسلامي الحنيف والمسلمين، وذوداً عن كرامة الوطن الإسلامي العزيز، نذكّركم بأنّنا غير مرّة أهبنا بالمسؤولين في الممالك الإسلامية أن يقفوا أمام الخطر الصهيوني قبل استفحاله..."[12].

أصدر طلبة العلوم الدينية وعددٌ من رجال الدين بياناً مشتركاً في 10 حزيران 1967، أعلنوا خلاله حزنهم وألم الشعب الإيراني على ما أصاب الدول العربية، ودعوا المسلمين إلى التحلي بالقوة أمام المصاعب والنكسات التي واجهتهم والصبر عليها، كما أشاروا في البيان إلى أن العديد من الدول الكبرى، والقوية قد خسرت الحروب، وانهزمت بفعل الأخطاء، ونبهوا في البيان المسلمين بأن النصر في النهاية حليفهم، كما حَثوا الشعب الإيراني إلى تقديم الدعم والمساعدة لإزالة الدمار والحرمان الذي اعتبروه واجباً على كل مسلم بحدود المستطاع[13].

خَطب حسين نوري الهمداني[14] في 11 حزيران 1967، بعدد من المصلين والزوار في مسجد قم الكبير، وقد استمع الحاضرون بحماس كبير، ودعاهم إلى مساندة العرب والدفاع عنهم في حربهم مع إسرائيل، كما أشار إلى أن إسرائيل التي احتلت الأراضي العربية تخطط إلى توسيع حدودها الجغرافية، وبذلك تهدد المسلمين والأماكن الدينية خصوصاً في القدس وغيرها[15]. وهكذا نجد جهود رجال الدين في إيران قد تضاعفت دعماً ومساندةً للعرب، إذ أعلن محمد صادق لواساني[16] في 12 حزيران 1967 من أمام عدد من طلبة العلوم الدينية في مدينة قم استنكاره للأخبار التي بثتها إذاعة إيران ضد جمال عبدالناصر، والتي اتهمته بأنه السبب في خسارة الحرب، وأشار إلى أن الحكومة الإيرانية تتحمل المسؤولية في هزيمة الدول العربية كونها دعمت اليهود سراً، وهذه أكبر ضربة للإسلام والمسلمين، كما بيَّن أن جمال عبدالناصر قاتل الصهاينة بشجاعة لكن أجهزة النظام الإيراني اعتبرته خائناً كونه رفض أوجه التعاون بين الحكومة الإيرانية وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وعدهم أعداء الإسلام والداعمين لإسرائيل، مشيراً إلى أن النظام الإيراني باعترافه وعلاقاته مع إسرائيل قد مثل تحالفاً ضد الإسلام، وأن الشاه أراد من المساعدات المرسلة للأردن إلى تحسين صورته أمام العرب[17].

كانت المواقف الشعبية لرجال الدين لا تختلف عن موقف الأحزاب المناوئة للحكومة الإيرانية، إذ اجتمع أعضاء حزب زحمتكشان[18](الكادحين) الإيراني في طهران بتاريخ 14 حزيران 1967، بحضور زعيم الحزب مظفر بقائي وناقشوا تطورات الحرب وأشار محمد علي غلامي احد الأعضاء البارزين في الحزب إلى أن هدف بريطانيا واليهود من الحرب هو هزيمة الدول العربية، كذلك انتقد غلامي عدم إصدار الحزب بياناً يعلن تعاطفه مع الدول العربية،

كون الحزب معني بقضايا المسلمين، واليهود قاموا بقتل الآلاف من المسلمين، إلا أن الحزب لم يصدر أي بيان بعد الاجتماع، وأصبح موقف الحزب غير واضح، وقد حمل الأعضاء قادة الحزب بعدم تبني أي موقف مساند للمسلمين خلال اندلاع الحرب، وأشار عضو الحزب رضا محمدي لزملائه بالقول:" **إذا كان أعضاء الحزب ملتزمين الصمت تجاه هكذا قضايا فعلينا إيقاف نشاطاتنا جميعاً، وعلى مظفر بقائي التوقف عن ممارسة أي نشاط سياسي، وعلى أعضاء الحزب القدامى ترك الحزب..."**[19].

واصلت البيانات من رجال الدين، إذ كتب محمد رضا الكلبايكاني في 17 حزيران 1967، بياناً آخر باللغة العربية، وكان ينوي إرساله إلى المسلمين المعتمرين في مكة المكرمة، لكن أجهزة السافاك تمكنت من اكتشاف البيان، وحالت دون إرساله، وأهم ما جاء فيه:" **... أن الإنباء المحزنة من اعتداء الكفار على الأراضي الإسلامية، والتجاوز اللئيم من قبل الصهاينة العملاء، ترك في قلوبنا وضمائر الشعوب المسلمة الحزن، كما أنها كشفت عن النوايا الإجرامية لأعداء الإسلام وصنيعتهم إسرائيل، حتى حدثت فاجعة اللاجئين الذين شردوا من أوطانهم، وارتكبت إسرائيل أبشع الجرائم غير الإنسانية، ولم تستطع دول العالم إرجاع الحق لأهله،... ونحن في إيران مراجع دين وعلماء وطلبة، وكل الشعب نرفع أيادينا بالدعاء لأرواح الشهداء الذين سقطوا في معركة الشرف والجهاد والدفاع عن كرامة الإسلام والمسلمين..."**[20].

أثرت مواقف رجال الدين في إيران على تفكير الشعب المسلم، وفي إطار امتصاص الغضب، وتناغماً مع سياسة الحكومة التجأ جهاز السافاك في مدينة خراسان شمال البلاد إلى استدعاء المرجع الديني آية الله السيد محمد هادي الميلاني[21]، وابلغوه عن رفضهم لممارسة أية نشاطات تتعلق بالحرب العربية الإسرائيلية، ما جعل الميلاني يجتمع بتاريخ 17 حزيران 1967، بعدد من رجال الدين في خراسان، وكتب بياناً للناس أكد لهم أن الحكومة الإيرانية استنكرت العدوان، ودافعت عن حقوق الدول الإسلامية في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وطالبت بانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من بيت المقدس والمسجد الأقصى، وقامت بواجبها في تقديم المساعدات للضحايا والنازحين من الدول العربية[22]. وكما هو واضح أن البيان صدر من أجل تحسين صورة الحكومة الإيرانية أمام شعبها، بعد إن أصبحت المواقف بين الشعب والحكومة متناقضة وغير منسجمة، وهذه أدت إلى فجوة واضحة في اتخاذ موقف ملائم من الحرب.

على الرغم من المضايقات التي مارستها أجهزة السافاك في خراسان على آية الله الميلاني من أجل الحد من ممارسة دوره وإبلاغه بعدم التدخل في الأمور السياسية، إلا أنها لم تمنعه من التوقف عن ممارسة دوره الديني والتدخل في القضايا السياسية، وفي سبيل ذلك نجد أنه قام بالاتصال بنجله نور الدين الميلاني الذي يعد ممثله في العراق، وأخبره بالموقف الداعم للعرب، وأصبح نجله الواسطة بينه وبين مراجع الدين في النجف لنقل مواقفه السياسية إزاء إسرائيل، حتى أن إذاعة بغداد قد بثت في برامجها خطاب النجل نور الدين الميلاني والذي ألقاه نيابة عن أبيه في مدينة كربلاء، حيث أدان إسرائيل وأعلن وقوفه إلى جانب الدول العربية في الدفاع عن الأراضي الإسلامية، كما دعا الدول الإسلامية إلى قطع جميع التعاملات الاقتصادية مع إسرائيل، ودعا الشعوب المسلمة إلى المساهمة في التبرعات والمساعدات الإنسانية المادية والمعنوية لنصرة العرب، كذلك أشاد بتضحيات الجيوش العربية التي دافعت عن الأراضي الإسلامية خاصة المسجد الأقصى، وبذلك أصبح أخبار البيان الذي نشرته إذاعة بغداد له صدى واسع في داخل الأوساط الدينية والسياسية في داخل إيران والعراق[23].

في الوقت الذي أشارت الدلائل إلى أن نظام الشاه انزعج من مواقف الشعب ورفض كل التظاهرات والاحتجاجات، إلا أن المرجعية الدينية في إيران أرادت توظيف تحركاتها ونشاطها ضد إسرائيل، وذلك بسبب انزعاجها من سياسة الحكومة الإيرانية، وكانت مواقف الشعب في التظاهرات الرافضة للحرب هي نتيجة تأثير البيانات الصادرة من مراجع الدين على المسلمين في إيران، لذلك طالب المرجع آية الله السيد محمد كاظم شريعتمداري[24]الحكومة للسماح للشعب في المدن الإيرانية بالتعبير عن آرائه ومساندة الدول العربية في إقامة التجمعات الدينية والصلاة على أرواح الشهداء العرب، وكان جهاز السافاك قد وافق على ذلك بشرط عدم التظاهر من أجل نصرة جمال عبدالناصر أو المطالبة بالذهاب للجهاد ضد إسرائيل، وربط الجهاز إعطاء الموافقة بشرط الإعلان في التظاهرات أن عبدالناصر قد خدع المسلمين في الحرب، واعدهم بالانتصار إلا أنه كان السبب في قتل الآلاف من الأبرياء[25].

مارس جهاز السافاك دوراً مهماً في مراقبة الاحتجاجات والتظاهرات الرافضة لإسرائيل، إذ دعا عناصره في المدن الإيرانية إلى منع أي نشاط أو خطاب موجه من قبل رجال الدين، والتي تدعو إلى الحرب مع إسرائيل، كذلك رفض المنشورات الصادرة من رجال الدين المعارضين لسلطة الشاه[26]. وفي نطاق موضوع التعبئة الشعبية في المدن الإيرانية، وعلى الرغم من كل المضايقات الأمنية في العاصمة طهران، إلا أنها شهدت هي الأخرى قيام

تظاهرات وتجمعات لعدد كبير من المواطنين أعلنوا فيها تنديدهم بإسرائيل، وتضامنهم مع الدول العربية، وقاد التظاهرة الشيخ محمد غروي الكاشاني[27] في طهران مما أثار غضب رجال الشرطة والسافاك، إلا أنهم تمكنوا من اعتقاله وتفريق التظاهرة[28]. كما أصدر الشيخ آية الله بهاء الدين المحلاتي[29] هو الآخر بياناً في 23 حزيران 1967، تضمن استنكاره للعدوان الإسرائيلي تجاه الدول العربية، وأعلن وجوب تقديم الدعم للعرب المسلمين، ورفض وحَرم أي علاقة وتعامل مع إسرائيل التي تحارب الإسلام، ودعا في البيان علماء الدين في مدن قم والنجف إلى اتخاذ قرار منع العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل[30].

كانت مدينة سنندج شمال غرب إيران مثل بقية المدن الإيرانية شهدت هي الأخرى تظاهرات وتجمعات، ففي 2 تموز 1967، تجمع عدد كبير من المواطنين، وأعلنوا تضامنهم مع النضال العربي في محاربة إسرائيل، وكان آية الله احمد جنتي مبعوث مرجعية قم إلى المدينة قد ألقى خَطبة في مسجد المدينة، أكد خلالها أن من أسباب هزيمة الدول العربية في الحرب هو عدم اتحاد المسلمين في مواجهة إسرائيل، لذلك كان نشاطه السياسي قد أزعج عناصر السافاك مما دفعهم إلى مضايقته والحد من أعماله في المدينة[31].

أما في مدينة أصفهان فقد أصدر آية الله السيد علي الموسوي البهبهاني[32] بياناً في 6 تموز 1967، هاجم فيه إسرائيل وحلفاءها من الدول الغربية، ودعا المسلمين إلى الامتناع عن إي نوع علاقة وتعامل مع اليهود الذين احتلوا المدن الإسلامية وقد وصفهم بالكفار، كما دعا الشعب الإيراني للتعبير عن كراهيته لإسرائيل، وبعد انتشار البيان امتنع معظم أهالي أصفهان عن التعامل بالبيع والشراء مع اليهود، وعلى أثر ذلك استدعى البهبهاني من قبل رجال الأمن وخضع للتحقيق لكن نتيجة ضغط الشعب ورجال الدين في المدينة أفرج عنه[33].

دعا بهاء الدين المحلاتي أهالي مدينة شيراز في 13 تموز 1967، إلى تأسيس جبهة موحدة ضد الاستعمار يكون واجبها النضال ضد الاستعمار والصهيونية، والتحرر من الامبريالية الغربية، والقضاء على عملائهم في داخل إيران، وتدمير كل قواعد الاستعمار في منطقة الشرق الأوسط، كما دعا الشعب الإيراني إلى إعلان التضامن مع الدول العربية، وقطع العلاقات مع أعداء العرب، ورفض التعاون السياسي والاقتصادي بين الحكومة الإيرانية وإسرائيل في سبيل تحرير فلسطين المحتلة[34].

يبدو أن بهاء الدين المحلاتي أدرك نفوذ اليهود في مدينة شيراز خصوصاً العلاقة التي كانت بين التجار اليهود الإيرانيين في المدينة وإسرائيل، ودعم هؤلاء التجار المقدم للصهاينة أثناء الحرب، وكانت مطالبته بتأسيس الجبهة المناهضة للاستعمار في شيراز تكمن في هذا

الهدف، إلا أن أجهزة النظام المتمثلة بالسافاك حالت دون استمرار أي نشاط من شأنه أن يؤثر على سياسة الحكومة الخارجية.

المبحث الثاني: الحرب في أبرز الصحف الإيرانية

سلطّت الصحافة الإيرانية الرسمية وغير الرسمية الأضواء على التطورات التي حصلت في منطقة الشرق الأوسط منذ اندلاع الأزمة بين الدول العربية وإسرائيل، إذ كانت صحيفتي اطلاعات وكيهان الرسميتين في طليعة الصحف التي نقلت الأخبار المتعلقة بالحرب[35]، ونقلت اطلاعات خطاب الرئيس جمال عبدالناصر قبل وقوع الحرب، والذي أشار فيه إلى أن مصر تقف أمام إسرائيل، وعليها أن تجرب حظها من دون بريطانيا وفرنسا[36]. يبدو في أشارة إلى حرب عام 1956، التي شهدت مشاركة الجيشين البريطاني والفرنسي في العدوان.

ذَكرت اطلاعات أن الشعب الإيراني متعاطف مع العرب، نتيجة العلاقات الوثيقة التي تَربط الإيرانيين بالشعوب العربية، كون إيران لا يمكن فصلها عن دول الشرق الأوسط، والتي غالبية سكانه عرب، وبينت الصحيفة أن التعاطف لا يعني السماح لجمال عبدالناصر بإشعال نار الفتنة وجر المنطقة إلى الحروب، مشيرةٌ أنه لا يمثل عموم الشعوب العربية، وبررت الصحيفة السياسة الإيرانية بأنها تقف إلى جانب القضية الفلسطينية، كونها مستوحاة من مشاعر الشعب الإيراني المسلم، وبما يتلاءم مع المصالح العربية[37].

تابع الشعب الإيراني أخبار الحرب من خلال الصحافة، إذ أجرت صحيفة اطلاعات حوارات عديدة مع المواطنين، والذين بينوا أهمية دعم السلام وإنهاء الحرب، وإشارة أن جمال عبدالناصر هو سبب المناورات العسكرية، التي أنتجت الدمار للدول العربية[38]، كما نشرت مقالاً بعنوان "سيرة دكتاتور" تناولت فيه انتقاداً واضحاً لسياسة جمال عبدالناصر ووصفته بالدكتاتور المصري الذي دمر شعبه بالحروب، واتهمته بأنه السبب في اندلاع الحرب، والانقسامات لتدمير الدول العربية، وتضمن المقال أن الجيش المصري أرسل إلى اليمن لإخضاعها لعبدالناصر، وهو يحارب إسرائيل من جهة، وبذلك سبب دمار اقتصادي لمصر نتيجة حصول المجاعة بين طبقات الشعب المصري، وأن إغلاق خليج العقبة بوجه السفن القادمة إلى ميناء ايلات من قبل عبدالناصر لم يحقق الغرض المنشود في فرض حصار اقتصادي على إسرائيل، كما بينت أن الصواريخ المصرية التي استخدمت في الحرب قد أسقطت على رؤوس الشعب المصري مما سببت الهزيمة، وأن إسرائيل قد دمرت القوة الجوية لمصر وسوريا والأردن والعراق، مبينةٌ لولا انتهاء الحرب لاحتلت إسرائيل القاهرة

والإسكندرية، وكان قبول وقف أطلاق النار عُد بمثابة الاستسلام والهزيمة بحسب رأي الصحيفة[39].

كما نقلت اطلاعات أن هزيمة الجيش المصري في الحرب مع إسرائيل أثرت على معنويات الجنود المصريين الموجودين في مدينة صنعاء اليمنية، والتي أدت إلى انتحار عدد كبير من هؤلاء الجنود، وهروب أكثر من 300 جندي مصري من اليمن إلى مصر[40]، ورغم ذلك إلا أن الصحيفة قد حذرت إسرائيل من شن حرب أخرى على الدول العربية، وطالبتها بالخروج من الأراضي العربية المحتلة[41].

ونتيجة الإعلام الإيراني الموجه ضد شخص عبدالناصر خاصة من الصحافة الرسمية حتى جاء الرد من أنصار جمال عبدالناصر في لبنان، والذين هاجموا في 10 حزيران 1967، مقرّ الخطوط الجوية الإيرانية في بيروت[42]، مما أدى إلى دماره بالكامل، وقد استنكر الأعلام الإيراني الحادثة، واتهمت اطلاعات أنصار القومية العربية من أتباع عبدالناصر بأنهم وراء الهجوم، ورفضت ذلك الاعتداء، وبيّنت أن الموقف الرسمي والشعبي الإيراني كان مسانداً للدول العربية[43]، كما استنكرت الحكومة اللبنانية الاعتداء ورفضت أي محاولة لاستهداف مصالح الإيرانيين نتيجة موقف سياسي مغاير[44].

كتب بعض رجال الدين الموالين للشاه المقالات بالصحف الرسمية بينوا فيها رفضهم لسياسة عبدالناصر، إذ كتب آية الله ابوالفضل علي اكبر برقعي[45] القريب من الحكومة مقالاً في اطلاعات بتاريخ 18 حزيران 1967، بين فيه الأسباب الحقيقية لخسارة العرب في الحرب، حيث أشار أن الخسارة غير مرتبطة بكثرة القوات العسكرية، كون العرب جميعاً أكثر من عدد سكان إسرائيل، وبإمكان الدول العربية حَشد نصف مليون جندي إلى ساحة الحرب مع إسرائيل، ومن ناحية السلاح لم تكن الجيوش العربية أقل تسليحاً، وربَط برقعي عامل الهزيمة العربية بكبرياء وغرور عبدالناصر الذي فشل سياسياً وعسكرياً، قائلاً:" **إذا لم يَكن غرورك، فلماذا أوعدت الأمة العربية ودول العالم بزوال وتدمير إسرائيل؟ أليس هذه إدانة واضحة لما صرح فيه عبدالناصر ومن ثم يخسر الحرب، كانت إسرائيل قادرة على تدمير كل المطارات والقوات العربية، وعبدالناصر مشغول في إرسال قواته إلى اليمن العربية، وقد مرت 11 سنة والرئيس المصري يتوعد بزوال إسرائيل، ولكن نّجد الزيادة في أعداد النازحين واللاجئين الفلسطينيين والعرب حصلت نتيجة الحروب...**"[46].

ويبدو أن مقال برقعي أراد من خلاله التأثير على أفكار الشعب الإيراني المساند للعرب، والذين تعاطفوا مع المؤسسة الدينية ورجال الدين المناوئين لسياسة الحكومة.

كما ذَكرت اطلاعات أن عبدالناصر أتخذ شعار الحرب مع إسرائيل لخلق غطاء ضد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي عاشها شعبه، لأجل إسكات أصوات المعارضة على سياسته ولتبرير أفعالة، ورفع شعار الحرب بحجة إخفاء فضائحه، وأكدت الصحيفة أن عبدالناصر أتخذ من مسألة إسرائيل وسيلة للدعاية، ودخل الحرب بسبب مغامراته، وتناولت بالقول:" **شاهدنا كيف هُزم عبدالناصر بظرف ثلاث إلى أربع ساعات، ولم تنفعه تجهيزاته واستعداداته، فقد دمر أرواح عشرات الآلاف من العرب، وشرد مئات الآلاف من المسلمين العرب من منازلهم وأراضيهم، ودَمر مصر والأردن وسوريا والعراق واليمن، دون أن يشرد يهودي واحد، وبهذا الوصف هل ينظر إلى عبدالناصر على أنه يقود الكفاح العربي ضد اليهود أم نضاله ضد العرب؟..."**[47].

ورأت اطلاعات أن سبب فشل المؤتمرات والزيارات التي حصلت بين الدول الإسلامية أثناء وبعد انتهاء الحرب، تَكمنُ في تفتت الدول الإسلامية والعربية، خصوصاً التكتلات العربية في جامعة الدول العربية دون أن يكون تضامن أسلامي فيما بين دول الشرق الأوسط[48].

أما صحيفة كيهان الرسمية فقد أكدت هي الأخرى أن انتصار إسرائيل في الحرب، قد أعطى قوة معنوية لجيشها مما زاد من أرادة إسرائيل في تحقيق الانتصار في أي حرب مقبلة[49]، ونقلت تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي اشكول الذي هَدد الدول العربية التي تهدد استقرار إسرائيل، محذراً مصر وسوريا باحترام الجوار ووجود إسرائيل[50]. وقد أتضح أن مساعي هاتين الصحيفتين تنطوي تحت سياسة المصلحة ومسايرة السلطة، ولا مجال للشك أن غاية الصحيفتين هو خلق أجواء تُضعف التقارب الشعبي مع مصر في فترة اندلاع الحرب.

وما يؤيد ذلك وثائق جهاز السافاك التي بينت أن صحف اطلاعات وكيهان ، حَصلتا على رشاوى من اليهود عن طريق السفارة الأمريكية في طهران، من أجل الاستمرار في نشر الأخبار المتعلقة بانتصارات الجيش الإسرائيلي خلال عطلة يوم الجمعة[51]، ولذلك نّجد أن هاتين الصحيفتين قد نشرتا أعداد خاصة بالحرب في يوم الجمعة، وكانت اطلاعات نشرت انتصارات الإسرائيليين من خلال عدة مقالات بينت أن حسابات عبدالناصر الخاطئة بالنسبة لنتيجة الحرب[52].

أما مجلة خواندنيها الأسبوعية فقد كتبت أن الأزمة ووقوع الحرب أعطى لإسرائيل الذريعة بالهجوم واحتلال الأراضي الأخرى، وأكدت أن غاية عبدالناصر منذ بدء الأزمة

وإغلاق خليج العقبة أمام السفن الإسرائيلية، تهدف لتعويض هزائمه في داخل وخارج مصر، لغرض شَد مشاعر وأفكار الشعوب العربية نحو أهدافه، ورأت المجلة في إغلاق ميناء ايلات الإسرائيلي الواقع في نهاية خليج العقبة بمثابة حصار اقتصادي وسياسي على إسرائيل، لغرض حرمانها من الواردات النفطية والتجارة مع قارتي آسيا وأفريقيا، وهذا بمثابة أهانه لوجودها، حتى يصبح عبدالناصر زعيماً للعرب وصاحب القوة والسيطرة على المنافذ البحرية، وهذا من ضمن خططه حتى يصل إلى آماله السياسية[53].

حَذرت المجلة من خطر اتساع الحرب، والتي من الممكن تحولها إلى حَرب عالمية بفعل تورط الدول الكبرى فيها، ووقوف الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إلى جانب إسرائيل، والذي ساعد على تفوق الجيش الإسرائيلي على الرغم من الكثرة العددية للقوات العربية، وبذلك تعمقت جذور الخلافات بين العرب وإسرائيل، مما سبب تهديد للمصالح الغربية في الدول العربية[54]، واعتبرت المجلة الدعم المقدم من الشعب الإيراني إلى العرب كان جزء من الواجب الإسلامي لتخفيف معاناتهم، وأكدت أن الدعم ليس لنصرة عبدالناصر الذي وصفته بالمجنون!، وأكدت أن نكسة العرب كان تأثيرها واضحاً على نفوس الإيرانيين، خصوصاً في الاضطهاد والعنف الذي مارسته إسرائيل ضد الإنسان العربي في أثناء الحرب[55].

مما تقدم نلاحظ الممارسات العدائية من الصحافة الإيرانية تجاه عبد الناصر وهي ذات السياسة الرسمية المتبعة من الحكومة الإيرانية، والتي تُعد داعمة لإسرائيل، وهو جزء من الدعاية اليهودية الموجهة لشخص عبدالناصر.

ولدعم هذا الرأي ما تناوله الكاتب الإيراني محمود طلوعي في مقال نشرته مجلة خواندنيها بعنوان"بَعد الهزيمة" أشار إلى أن هزيمة الدول العربية قد أنتجت مطالبات بالوحدة العربية ضد إسرائيل، والتعويض عن النكسة من خلال النظر للقضايا التي تواجه العرب بَعد الهزيمة، وقد أورد في المقال عدد من الأسئلة الموجهة إلى رؤساء وحكام الدول العربية وهي[56]:

1_ هل العرب مستعدون للوحدة العربية وحل خلافاتهم الجوهرية؟

2_ ما هي فُرص الانتصار على إسرائيل في حال نجحت الوحدة؟

3_ ما هو الدور الممكن لعبه وما هي الإمكانات الحقيقية لإجبار إسرائيل على التخلي من الأراضي العربية المحتلة؟

وقد أكد طلوعي في مقاله أن جمال عبدالناصر، وبعض قادة الدول العربية ارادوا استغلال الوحدة لمصالحهم الخاصة، مشيراً أن الوحدة العربية بين مصر وسوريا قد فشلت

في هزيمة إسرائيل، وهي ليست عملية بالمعنى الحقيقي، وعبدالناصر الذي فَشل وهُزم في حرب حزيران لازال راغباً بزعامة العالم العربي، وأن الوحدة لا تحقق النصر فهي بعيده وصعبه، وأن فرص الانتصار على إسرائيل مشكوك فيها، لأن العرب بحاجة إلى وقت وسنين لإصلاح الإخفاق الذي واجههم في الحرب، كما أن إسرائيل تُخطط على تقوية جيشها حتى تصل إلى مرحلة السلاح النووي، وأشار المقال إلى أن الدول العربية أذا أرادت تعويض الخسارة والهزيمة، عليهم استبدال شعار الوحدة العربية بالوحدة الإسلامية، ومضاعفة قوتهم مع الدول الإسلامية في مواجهة الأخطار والمشاكل التي تواجههم، والعمل من أجل مصالح الشعوب العربية من خلال إجراءات مدروسة وليست سلبية كقطع وحظر بيع النفط إلى الدول الغربية، والذي أثر على العرب أنفسهم وحرمهم من أموال لدعم المشاريع الاقتصادية، ومواجهة الحقائق من دون إضاعة الوقت أو أي ميول عرقية أو دينية، وعدم أعطاء مجال للقادة الطموحين والمهزومين فرصة أخرى كونهم فشلوا في الاختبار[57].

رفضت المجلة الاتهامات الموجهة من إذاعة صوت العرب في القاهرة للحكومة الإيرانية والمتعلقة ببيع النفط إلى إسرائيل، وأكدت أن إيران ليس لديها السيطرة على الشركات الأجنبية المستثمرة للنفط، والتي تبيع النفط الإيراني معربةٌ أن الشركات النفطية الأجنبية ذاتها تَعمل وتستثمر النفط العربي، ومن غير المعروف فيما أذا كان النفط الواصل إلى إسرائيل من إيران أم من الدول العربية ذاتها[58].

أكدت مجلة خواندنيها أن أسباب انتصار إسرائيل في الحرب، كان بفضل قوة جهاز الموساد الإسرائيلي الذي تَمكن من جمع معلومات مهمة عن الوضع الدفاعي والعسكري للجيوش العربية، مما مكن الجيش الإسرائيلي من ضرب واستهداف المواقع الحساسة والحيوية للقوات العربية، وأن تَغلغل الجواسيس وعملهم بصفة مستشارين وفنيين في الدول العربية ساعد كذلك في كشف الأهداف المهمة للجيوش العربية[59]، وكانت المجلة ترى عدم حاجة الشعب الإيراني للتظاهر ضد إسرائيل، أو التعاطف والدعم والمساندة للدول العربية، كون الحكومة ترغب بالهدوء وحل الخلافات عَبر الأمم المتحدة ودعم السلام في منطقة الشرق الأوسط[60].

أكدت المجلة أن إسرائيل بعد انتصارها على الدول العربية في الحرب، جعلها في وضع أفضل عسكرياً مقارنة بالحروب السابقة، كونها امتلكت أسلحة جديدة وجربّتها خلال اندلاع الحرب، وأن خطوط المواجهة بين إسرائيل والدول العربية أصبحت مهمة من الناحية العسكرية، واستطاعت من تأمين حدودها الجغرافية في طول الشريط الحدودي من شرق

صحراء سيناء بواقع 250كم، وعلى امتداد الساحل الشرقي لقناة السويس بواقع 160 كم من جهة مصر، أما من جهة سوريا فقد اقتربت أكثر بعد احتلال المرتفعات الحدودية في الجولان، وكذلك قَلصت خط المواجهة مع الأردن إلى حدود النصف، وبذلك تمكنت إسرائيل من تأمين حدوها من الشمال والجنوب، وهذا أعطى قوة دفاعية للجيش الإسرائيلي[61].

أما صحيفة نداء الحق الإيرانية التي كانت قريبة من توجّهات رجال الدين في إيران، فأنها اختلفت في سياستها عن الأعلام الإيراني الرسمي، إذ بينت أن اليهود اعتدوا على العرب من دون إدانة ومعاقبة في مجلس الأمن، ودعت إلى تكثيف الجهود السياسية من اجل ترك الأراضي العربية التي احتلت في الحرب خصوصاً القدس الشريف، مشيرةٌ أن إصرار إسرائيل على البقاء في احتلالها زاد من استمرار العدوان على العرب[62]، ودعت إلى التقارب الإسلامي بوجه اليهود، وتساءلت بالقول:" **هل استيقظ مسلمو العالم من سباتهم؟ ولماذا الاختلاف بين رؤساء الدول الإسلامية؟**"[63]. وأكدت أن الحكومات الاستعمارية تَهدف إلى إشعال الحروب وأضعاف المسلمين وتقسيم أراضيهم، من خلال وضع اليهود في فلسطين وأضعاف العرب[64].

كما ذكرت نداء الحق إلى وجوب تشكيل جبهة موحدة من الدول الإسلامية لمواجهة إسرائيل، كون علاج الهزيمة وإعادة الثقة المفقودة تَكمنّ في وحدة جميع المسلمين لا تفرقتهم، مع ترك المصالح الشخصية، والوقوف بوجه الأعداء إذ ذكرت بالقول:" **لا يجب البكاء على الأموات، بل البكاء على الأحياء...**"[65]. كما أشارت إلى أهمية تأسيس جامعة متحدة للدول الإسلامية، ومن جميع الدول الإسلامية، تكون شعارها وحدة الكلمة بين أبيضهم وأسودهم، عربهم وعجمهم في سبيل مواجهة الأعداء[66].

أما صحيفة فردوسي الأسبوعية فقد وقفت إلى جانب الحق العربي حيال القضية الفلسطينية، وأخذت تنشر المقالات التي تندد باحتلال إسرائيل للأراضي العربية، ونشرت قصيدة للشاعر الإيراني محمود آزادي حول العدوان الصهيوني على العرب، والذي كان من أشد المناصرين للعرب خلال الحرب، ودعا إلى مساندتهم كونهم مسلمون، ولذلك أوقفت السلطات الإيرانية الصحيفة عن الصدور كونها دعت للجهاد ضد الكفار اليهود، واعتقلت الشاعر الذي نظم القصيدة[67]، ونشرت صحف أخرى عدد من القصائد والبيانات لمواطنين إيرانيين نددوا باحتلال إسرائيل للأراضي العربية، وهم احمد قادري وكمال مختاري ومحمد فكري الذين ينتمون إلى القومية الفارسية، وطالبوا برفع شعار الجهاد لتحرير المقدسات الإسلامية في فلسطين[68].

الخاتمة والاستنتاجات

أتضح موقف الشعب والصحافة الإيرانية من الحرب، ولعل من الواضح أن ممارسات أجهزة السافاك، حالت دون تنامي تظاهرات الشعب الايراني الرافضة لإسرائيل، والداعمة للدول العربية، وهذا راجع إلى طبيعة العلاقة السائدة بين السافاك والموساد الإسرائيلي، على أن تصرفات الصحافة الرسمية كانت تمثل جُوهر السياسة الرسمية، وأن اختلفت في مضمونها، وأن سياسة الصحافة كانت تعكس ممارسات الحكومة العدائية من جمال عبدالناصر القائد العربي، إلا أن المفارقة كانت واضحة في توجهات الصحافة القريبة من رجال الدين خصوصاً نداء الحق التي أظهرت تعاطفها وموقفها الداعم للعرب تحت شعار الرابطة الدينية المتمثلة بالإسلام، والتي كانت عنواناً للتضامن والتفاعل مع معاناة الضحايا العرب، من جانب أخر ترتب على التعامل الودي مع معاناة العرب في إجراءات الحكومة بإغلاق بعض الصحف خصوصاً صحيفة فردوسي واعتقال روادها.

الهوامش:

(1) عبدالحفيظ محمد، الطريق إلى بيت المقدس، دار أخبار الأسبوع، عمان، تموز 1967، ص 208.

(2) مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، بايكاه هاى انقلاب اسلامى به روايت اسناد ساواك مسجد ارك تهران، وزارت اطلاعات، تهران، 1390، ص 182.

(3) محمد رضا الكلبايكاني: ولد في عام 1899 في مدينة كلبايكان، درس على يد كبار مراجع الدين أمثال آية الله السيد محمد حسن الخوانساري وآية الله عبدالكريم الحائري وغيرهم، كان له نشاط سياسي منذ عام 1962 حينما واجهه سلطة الشاه محمد رضا، وزج في السجن مرتين الأولى عام 1963، والثانية عام 1978، يُعد من أشد أنصار الثورة الإسلامية وله نشاط ثقافي واجتماعي متعدد في داخل إيران، ألف العديد من الكتب الدينية، توفي في 9 كانون الأول 1993. للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، ايت الله العظمى حاج سيد محمد رضا كلبايكاني به روايت اسناد ساواك، ج1، وزارت اطلاعات، تهران، 1385.

(4) همان منبع، ص 405.

(5) مجله خواندنها، شماره 78، 27 خرداد 1346.

(6) مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، مظفر بقائي به روايت اسناد ساواك،ج2، وزارت اطلاعات، تهران، 1383، ص 289.

(7) خواندنها، شماره 76، 20 خرداد 1346.

(8) روح الله الموسوي الخميني: ولد في22 كانون الاول 1902 في مدينة خمين من محافظة أراك جنوب طهران، نشأ و ترعرع في أسرة دينية، التحق بحوزة قم عام 1922، أصبح في الستينيات رمزاً دينياً، وفي عام 1963 أعتقل نتيجة معارضته الشاه محمد رضا ثم أفرج عنه، ونفي بعدها عام 1964 إلى تركيا ثم العراق، وبعدها ذهب إلى فرنسا عام 1987، وشكل من منفاه مجلس قيادة الثورة، التي أطاحت بحكم محمد رضا شاه عام 1979، توفي في 3 حزيران 1989. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد حسن فليح، ايران في عهد الامام الخميني دراسة في السياسة الداخلية 25 شباط 1980-22حزيران1981، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية، 2015؛ هشام رزاق علي هليبي الجبوري، روح الله الخميني ونشاطه السياسي حتى عام 1979، رسالة ماجستير(غيرمنشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية،2018؛ اكبر هاشمى رفسنجاني، بازسازي وسازندكي، انتشارات معارف انقلاب، تهران،1391، ص16.

(9) مقتبس من: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني (قدس سره)الشؤون الدينية، صحيفة الامام تراث الامام الخميني، ج2، ترجمة صادق خورشا، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني، طهران، 2009، ص 131؛ مركز النجف للتأليف والتوثيق والنشر، المؤسوعة الوثائقية النجفية النجف الاشرف والقضية الفلسطينية، النجف،2018، ص 34_35.

(10) عبدالله الشيرازي: ولد في عام 1891 في شيراز، درس على يد كبار المراجع في النجف الأشراف منهم أبو الحسن الأصفهاني ومحمد حسين النائيني، كانت له مواقف ونشاطات مختلفة في داخل إيران، أستقر في خراسان عام 1939، له العديد من المؤلفات العلمية، توفي في 27 أيلول 1984. للمزيد ينظر: رحيم روحبخش، مرجع مبارز آيت الله العظمى سيد عبدالله شيرازي به روايت اسناد، مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1386.

(11) مقتبس من: الشيخ اسد الله الحرشي، اضواء على مواقف سماحة المرجع اية الله العظمى السيد عبدالله الشيرازي، دار بلال، بيروت، 2018، ص 16_17.

(12) الشيخ اسد الله الحرشي، اضواء على مواقف سماحة المرجع اية الله العظمى السيد عبدالله الشيرازي، دار بلال، بيروت، 2018، ص 18_ 19.

(13) مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، ايت الله العظمى سيد محمد صادق لواساني به روايت اسناد ساواك، وزارت اطلاعات، ص 144.

(14) حسين نوري الهمداني: ولد عام 1925 في مدينة همدان، وفي سن الثامنة عشر أستقر في مدينة قم للدراسة الدينية، درس على يد كبار مراجع الدين منهم السيد محمد محقق داماد، وآية الله الخميني، له العديد من المؤلفات العلمية،يُعد من أنصار الثورة الإسلامية، وبعد تأسيس الجمهورية الإسلامية عام 1979 سافر إلى العديد من الدول الأوروبية لنشر الأفكار والثقافة الإسلامية. للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، ايت الله العظمى حسين نوري همداني به روايت اسناد ساواك، وزارت اطلاعات، تهران، 1396.

(15) همان منبع،ص 183.

(16) محمد صادق لواساني: ولد عام 1901 في النجف الأشرف من عائلة إيرانية، وفي عام 1916 عاد مع والده إلى إيران واستقر في مدينة قم في لدراسة العلوم الدينية، وفي عام 1942 سكن طهران ومارس نشاطاً دينياً وسياسياً فيها، وزج في السجن عام 1972، توفي في 30 أيلول 1990. ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، ايت الله العظمى سيد محمد صادق لواساني به روايت اسناد ساواك، ص5_12.

(17) همان منبع، ص 137_ 138.

(18) حزب الكادحين الوطني الإيراني: تأسس في 17 أيار 1951 من قبل مظفر بقائي وخليل ملكي، عُد من الأحزاب الاشتراكية التي حاولت أن تشاطر حزب توده فكره وبرامجه السياسية، ضم نخب من اليسار الإيراني وأهدافه تكمن في دعم وحماية العمال وكانت الصحف العائدة للحزب هي صحيفة شاهد وصحيفة عطار وصحيفة العلم والحياة. للمزيد ينظر: احمد شاكر عبد العلاق، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران 1963_1979 دراسة تاريخية، الروافد للمطبوعات، بغداد، 2015، ص 141_142.

(19) به نقل از:مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، مظفر بقائي به روايت اسناد ساواك، ص 289_290.

(20) به نقل از: مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، ايت الله العظمى حاج سيد محمد رضا كلبايكاني به روايت اسناد ساواك، ص 417_418.

(21) محمد هادي الميلاني: ولد عام 1895 في النجف من عائلة إيرانية، وبعد دراسة العلوم الدينية عاد إلى إيران عام 1915 إذ أستقر في خراسان وأنشغل في تدريس العلوم الدينية، يُعد من رجال الدين المعارضين لنظام الشاه محمد رضا، توفي عام 1975. للمزيد ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، حضرت ايت الله العظمى اقاي حاج سيد محمد هادي ميلاني به روايت اسناد ساواك، ج1، وزارت اطلاعات، تهران، 1380.

(22) مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، حضرت ايت الله العظمى اقاي حاج سيد محمد هادي ميلاني به روايت اسناد ساواك، ج3، وزارت اطلاعات، تهران، 1381، ص 53.

(23) همان منبع، ص 55 و ص 67.

(24) محمد كاظم الشريعتمداري: ولد في عام 1906 في تبريز، أستقر عام 1925 في مدينة قم لدراسة العلوم الدينية، وأصبح من مراجع الدين البارزين في إيران، مارس نشاطاً سياسياً منذ الستينيات وكان من الرافضين للثورة البيضاء التي أطلقها الشاه، أسس عام 1965 دار التبليغ الإسلامي وبعد تأسيس الجمهورية الإسلامية عام 1979 أسس= =(حزب جمهوري خلق مسلمان إيران)، أي الحزب الجمهوري الشعبي الإسلامي الإيراني توفي في 2 نيسان 1986. للمزيد ينظر: اصغر حيدري، ايت الله شريعتمداري به روايت اسناد، انتشارات مركز اسناد انقلاب اسلامي، تهران، 1388.

(25) همان منبع، ص 81.

(26) مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، ايت الله حاج شيخ بهاء الدين محلاتي به روايت اسناد ساواك، ج1، وزارت اطلاعات، تهران، 1390، ص 31.

(27) محمد الغروي الكاشاني: ولد عام 1896 في مدينة كاشان، توجه إلى النجف الأشرف عام 1922 للدراسة وبقي فيها حتى عام 1935، ومن ثم عاد إلى كاشان عام 1950، مارس نشاطاً سياسياً منذ عام 1963، وخلال اندلاع حرب حزيران 1967 كانت له فعاليات في مسجد أرك بطهران لنصرة العرب المسلمين، ورفع شعارات ضد إسرائيل، توفي في 26 تشرين الثاني 1978. للمزيد ينظر: أفشين عاطفي، بزركان كاشان، ج2، ناشر مرسل، بي جا، 1389، ص 189.

(28) مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، ايت الله احمد جنتي به روايت اسناد ساواك، وزارت اطلاعات، تهران، 1397 ، ص 100.

(29) بهاء الدين المحلاتي: ولد عام 1896 في النجف الأشرف من أصل إيراني، فوالده آية الله الشيخ جعفر محلاتي، ترك النجف بعمر ست سنوات، وفي عام 1963 عاد إلى النجف مرة أخرى ودرس على يد كبار مراجع الدين أمثال الشيخ ضياء الدين العراقي، وأبو الحسن الأصفهاني، بعدها عاد إلى إيران وكانت له نشاطات بارزة خصوصاً في مساندة آية الله الخميني، توفي في 12 حزيران 2000. ينظر: مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، ، ايت الله حاج شيخ بهاء الدين محلاتي به روايت اسناد ساواك، ج1، وزارت اطلاعات، تهران، 1390، ص8_15.

(30) همان منبع،ص 322.

(31) مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات ايت الله احمد جنتي به روايت اسناد ساواك، وزارت اطلاعات، تهران، 1397، ص 99.

(32) السيد علي الموسوي البهباني: ولد في عام 1885 في مقاطعة بهبهان من توابع مدينة الأهواز جنوب إيران، وبعد أكمال دراسته الابتدائية توجه عام 1904 إلى مدينة النجف الأشرف للدراسة الدينية، فقد درس على يد كبار العلماء أمثال آية الله السيد محمد كاظم اليزدي، وفي عام 1910 عاد إلى بهبهان وانشغل بالتدريس، وفي عام 1966 توجه للاستقرار في مدينة أصفهان، له العديد من المؤلفات العلمية والمواقف السياسية الداعمة لآية الله الخميني، توفي في 21 تشرين الثاني 1975. للمزيد ينظر: مركز بررسى اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، ايت الله العظمى مير سيد علي موسوي بهبهاني به روايت اسناد ساواك، وزارت اطلاعات، تهران، 1394، ص 9_10.

(33) همان منبع، ص20_21.

(34) مركز بررسي اسناد تاريخي وزارت اطلاعات، ايت الله حاج شيخ بهاء الدين محلاتي به روايت اسناد ساواك، ص 326_327.

(35) روزنامه كيهان، شماره 7147، 14 خرداد 1346.

(36) روزنامه اطلاعات، شماره 12285، 2 خرداد 1346؛ كيهان، شماره 7138، 2 خرداد 1346.

(37) اطلاعات، شماره 12287، 4 خرداد 1346.

(38) اطلاعات، شماره 12299، 19 خرداد 1346.

(39) اطلاعات، شماره 12305، 25 خرداد 1346.

(40) اطلاعات، شماره 12309، 30 خرداد 1346.

(41) اطلاعات، شماره 12302، 22 خرداد 1346.

(42) كيهان، شماره 7156، 23 خرداد 1346.

(43) اطلاعات، شماره 12303، 23 خرداد 1346.

(44) اطلاعات، شماره 12304، 24 خرداد 1346؛ كيهان، شماره 7157، 24 خرداد 1346.

(45) ابوالفضل علي اكبر برقعي: ولد عام 1908 في مدينة قم، بعدها سكن في طهران ،ويُعد من رجال الدين القريبين من نظام الشاه ومختلف في أفكاره مع بقية رجال الدين الشيعة، حتى أتهم بأن أفكاره على منهج ابن تيمية، بعد عام 1979 أختلف مع نظام الجمهورية وتوفي عام 1993. ينظر: ايت الله العظمى علامه سيد ابو الفضل ابن الرضا برقعي قمي، سوانح ايام درزندكاني خادم الإسلام علامه ى برقعي، مراجعه وتصحيح اسحاق دبيري، دار الال والصحب، بي جا، 1387.

(46) اطلاعات، شماره 12307، 28 خرداد 1346.

(47) اطلاعات، شماره 12314، 5 تير 1346.

(48) اطلاعات، شماره 12359، 26 مرداد 1346.

(49) كيهان، شماره 7137، 1 خرداد 1346.

(50) كيهان، شماره 7138، 2 خرداد 1346.

(51) اداره كل هشتم سافاك، شايعات درباره جنكهاي اسرائيل واعراب، شماره 54294، تاريخ 21 ابان 1346، مؤسسه مطالعات وبزوهشهاى سياسى ايران.

(52) اطلاعات، شماره 12299، 19 خرداد 1346.

(53)مجله خواندنيها، شماره 75، 16 خرداد 1346.

(54) مجله خواندنيها، شماره 76، 20 خرداد 1346.

(55) همان منبع.

(56) مجله خواندنيها، شماره 78، 27 خرداد 1346.

(57) مجله خواندنيها، شماره 78، 27 خرداد 1346.

(58) مجله خواندنيها، شماره 77، 23 خرداد 1346.

(59) مجله خواندنيها، شماره 79، 30 خرداد 1346.

(60) مجله خواندنيها، شماره 80، 3 تير 1346.

(61) مجله خواندنيها، شماره 95، 24 مرداد 1346.

(62) روزنامه ندای حق، سال 18، شماره 3، مسلسل 883، 7 تير 1346.

(63) ندای حق، سال 18، شماره 8، مسلسل 888، 11 مرداد 1346.

(64) همان منبع.

(65) ندای حق، سال 18، شماره 11، مسلسل 891، 1 شهریور 1346.

(66) همان منبع.

(67) جاسم إبراهيم الحياني، خفايا علاقات إيران _ (إسرائيل) وأثرها في احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث 1967_1979، الأوائل للنشر، دمشق، 2007، ص44.

(68) عادل محمد حسين العليان، التغلغل الصهيوني في ايران 1941_1979، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الاداب، 2003، ص 163 و 167.

The position of Iranian public opinion on the 1967 war

Ahmed Tohme Jaafar Al-Moussawi, **Prof. Dr. Khawla Talib Lafta**
College of Arts - University of Basra **College of Arts - University of Basra**
ahmeedmosawi@gmail.com khawalh.taleb@uobasrah.edu.iq

Keywords: modern history. Iranian press, 1967 war

Summary:

The research deals with the study of the position of the Iranian public opinion on the war of June 5, 1967, as the official press, especially the Iranian newspapers Etilat and Kayhan, as well as the Khawandniha magazine (Readers), had a position on the war, in addition to the newspapers and magazines close to the clergy and the Iranian people, especially the two newspapers Naday Haq Wain Islam, these newspapers reported news related to the Arab-Israeli war in 1967, and embodied the position of public opinion by reporting news related to the war and Arab valor in the face of the Zionist aggression, although some official newspapers represented the mouthpiece of the government of Shah Muhammad Reza throughout the war period. And it quoted Iranian official statements and statements from the 1967 war.